

الوحدة الأولى من أعمال القلوب



من أعمال القلوب

الرضا

التفكير

الإخلاص

الإخلاص مفتاح قبول الأعمال

عن سليمان بن يسار رحمه الله قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له نائل الشامي: أيها الشيخ: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم، هيأ ترى بماذا حدثه أبو هريرة رضي الله عنه؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيقَالَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ أَمْثَالِ كَلِّهِ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ..»

أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، برقم: (١٩٠٥).

بعد أن قرأت الحديث، ما العمل الذي ينبغي عليك التزامه؟ هل يتناسب الجواب أن يكون عنواناً للدرس؟
قم بما يلزم ليكون ذلك عنواناً مناسباً.

أبو هريرة الدوسي



التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول ﷺ: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكانت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكانوني أبا هريرة^(١). أسلم سنة سبع عام خيبر، قال أبو هريرة ﷺ: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني،^(٢). ويُعدُّ أبو هريرة ﷺ حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال: ابسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد.^(٣) وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٢٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الإثنين والخميس، مات ﷺ سنة (٥٧) بالمدينة.

الكلمة	معناها
أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة	أول من يحاسب يوم القيامة.
فعرّفه نعمه	ذكّره بنعمه عليه في الدنيا .
فعرّفها	فأقر بها .
قاتلت فيك	قاتلت في سبيلك .
قرأت فيك القرآن	قرأت القرآن ابتغاء رضاك وثوابك .
أنفقت فيها لك	بدلت مالي في سبيل الخير طاعةً لك .
جواد	الكريم كثير الإحسان .



(١) أخرجه الترمذي برقم : (٢٨٤٠) .
 (٢) أخرجه مسلم برقم : (٢٤٩١) .
 (٣) أخرجه البخاري برقم : (١١٩) .



- ١) إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، فكل عبادة لا يخلص العبد فيها لله فصاحبها مأزور غير مأجور، وعمله عليه مردود قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ البينة: ٥ .
- ٢) احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه، وإن كان لغيره فلتصحح النية أولاً ولتخلص لله سبحانه وتعالى.
- ٣) من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له طلباً لثناهم وارتضاع المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.

الرياء مخالفة العمل للشرع

جريء

- ٤) من مفسدات النية : من الأمثلة على الرياء : أن يقاتل الإنسان وهو لا ينوي بذلك إعلاء كلمة الله وإنما ليقال جريء
- ٥) من الأمثلة على الرياء : . الإلتفاق في الخير طلباً لثناء الناس
- ٦) المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله تعالى، فيسخر ما حباه الله من النعم في طاعة الله، فنعمة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله بالجهاد في سبيله، ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله **بالعمل الصالح** ونعمة المال يسخرها في طاعة الله بـ **بالإتفاق في وجوه الخير**

هل الرياء من أنواع الشرك؟ ولماذا؟



نعم، هو من الشرك الأصغر؛ لأن المرء يشرك في نية إرضاء الله ثناء الناس.

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.
- أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.
- أجتهد في الاستعداد للأخرة ولا أنسى نصيبي من الدنيا.

معلومات إنشائية



قال علي بن أبي طالب عليه السلام: (لا تعمل شيئاً من الخير رياءً ، ولا تتركه حياءً) .
وقال بعض العلماء: (كل حسنة لم يرد بها وجه الله تعالى فعلتها قبح الرياء ، وثمرتها سوء الجزاء) .
وقال الشاعر:
وإذا أظهرت شيئاً حسناً
فليكن أحسن منه ما تسر
فمُسِرُّ الخير موسوم به
ومسر الشر موسوم بشر

التقويم

متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

قارن بين المخلص والمرائي من حيث:

م	وجه المقارنة	المخلص	المرائي
١	محبة الناس له		
٢	أثر عمله على نفسه		
٣	الأجر في الآخرة		

التقويم ؟

متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

إذا كان خالصاً لوجه الله موافقاً لهدي النبي ﷺ.

كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

أتعلم بنية ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.

قارن بين المخلص والمرائي من حيث:

المرائي	المخلص	وجه المقارنة
يبغضه الناس.	يحببه الناس.	محبة الناس له
القلق النفسي يسبب هذه المعصية الكبيرة.	الطمأنينة والشعور بمعية الله وحفظه.	أثر عمله على نفسه
هو مأزور غير مأجور وعمله مردود.	قبول عمله ونيل الأجر.	الأجر في الآخرة

التفكر



٢ عن عبد الله بن عباس

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ

عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ

سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضَهُ قَعَدَ فَخَطَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنِّي فِي خَلْقِ

السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِأَذَى الْأَنْسِ﴾ آل عمران: ١٩٠، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ

ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَدْنَى بِلَالًا بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. (١)

٣ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ

غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَنَطَّرَ الصُّبْحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَنَطَّرَ الْمَسَاءَ

وَأَخَذْ مَنْ صِحَّتْ لِمَرْضِكَ وَمَنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ). (٢)

(١) متفق عليه، البخاري: كتاب التوحيد، باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض، ٠٠٠، برقم: (٧٤٥٢)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين

وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم: (٧٦٣).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرفاق باب قول النبي ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»، برقم: (٦٤١٦).

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

التعريف
بأرواي

التعريف
بأرواي

معاني
الكلمات

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنه ، ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بسنتين ، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها ، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنه البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين^(١) قال ﷺ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين»^(٢) ، كثير البكاء من خشية الله ، يصوم الاثنتين والخميس ، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله ، كان عمره ﷺ إذا ذكره قال: ذلك فتى الكهول ، له لسان سؤال ، وقلب عقول ، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً ، مات بالطائف سنة (٦٨) .

عبد الله بن عمر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه ، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ ، روى (٢٦٣٠) حديثاً ، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وما جر معه ، لم يشهد أحدًا لصغر سنه ، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وشهد فتح مصر ، قال رسول الله ﷺ: « إن عبد الله رجل صالح »^(٣) قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: « إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر ، وقيل لنافع (خادمه) : ما كان ابن عمر يصنع في منزله قال: الوضوء لكل صلاة ، والمصحف فيما بينهما ، وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرنا^(٤) ؟ فأقول: لا ، فيعاود ، فإذا قال : نعم ، فقد يستغفر الله حتى يصبح ، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله ، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم ، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به ، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه ، مات بمكة رضي الله عنه سنة (٧٢) من الهجرة .

الكلمة	معناها
بَتَّ	نمت .
ميمونة	أم المؤمنين زوج النبي <small>ﷺ</small> ، وهي خالة ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> .
اسْتَنْ	تسوك .
أذن بلال	أذان الفجر .
فصلى ركعتين	رأية الفجر .
بمنكبي	المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .
عابر سبيل	مسافر .
خذ من صحتك لمرضك	اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل .
ومن حياتك لثوتك	اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك .

(١) أخرجه البخاري برقم : (٧٥) ، والترمذي برقم : (٣٨٢٤) .

(٢) أخرجه البخاري برقم : (١٤٣) ، ومسلم برقم : (٢٤٧٧) .

(٣) أخرجه البخاري برقم : (٣٧٤٠) .

(٤) معنى (أسحرنا) دخلنا في وقت السحر (تهذيب اللغة) للأزهري ١٧٢/٤ .

- ١ التفكير من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه ، فاحرص على هذه العبادة .
- ٢ أمر الله بالتفكير حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلاً فَعَلِمَّا سُبْحَانَكَ قَوْلًا عَذَابًا ثَابِتًا ﴿٣٢﴾﴾ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١ .
- ٣ قد امتثل النبي ﷺ الأمر بالتفكير، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكراً ، فحركه الشعور بعظمة الخالق ليقرأ الآية مسبحاً ومعظماً لله تعالى، ثم صلى صلاة الليل متهجداً .
- ٤ المؤمن يتعبد الله بالتفكير في : نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته ، وفي خلق السماوات والأرض وفي اختلاف الليل والنهار... وفي مخلوقات الله المتنوعة ...
- ٥ التفكير طريق لتعظيم الخالق وتنزيهه عن الشريك ، والصلاة والتدلل بين يدي الله استجابة لهذا الشعور الذي أعقب التفكير، فالتفكير يقود إلى التعظيم بالقلب وإلى التسبيح باللسان وإلى العمل بالجوارح .
- ٦ التفكير في الدنيا وأحوالها يبين لك أنها ليست دار مقر واستمرار .
- ٧ حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده الذي لا يأنس ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة ، بل هو كالمسافر الذي يقطع الطريق ولا يتوقف حتى يصل إلى منزله في الآخرة .
- ٨ الغريب والمسافر هما على أهبة الاستعداد للرحيل ، بخلاف من يؤمل في البقاء فهو على غير استعداد ، حتى إذا جاء الموت تمنى العودة إلى الدنيا ليأخذ أهيته ويستعد للآخرة .
- ٩ من ثمرات التفكير : زيادة الإيمان ، و..... تعظيم الله .. ، و..... إحسان العمل .

ما العلاقة بين عبودية التفكير وعبودية الجوارح؟



يؤدي إلى العمل الصالح.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التفكير في خلق الله .
- أشتغل بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكير .
- أؤدي العبادة تعظيماً وخضوعاً لله تعالى .

التقويم ؟

من خلال دراستك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، ضع تعريفاً مناسباً للتفكير.

5

ما الفرق بين من يؤدي العبادة نتيجة للتفكير ، ومن يؤديها على سبيل العادة؟

5

تأمل في السماء، واذكر ثلاثة من الأمور التي تدل على عظم خلقها.

5

قارن بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

5

دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ ، وضح ذلك.

5

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديث، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

5

م	الفائدة	موضعها من الحديث
١	يستحب قراءة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية عند الاستيقاظ من النوم مع النظر في السماء .	
٢	حسن معاشرته النبي <small>ﷺ</small> لأهله .	
٣	استحياب السواك قبل صلاة الليل .	
٤	حرص ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> على العلم .	

التقويم ؟

سورة
من خلال دراستك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، ضع تعريفاً مناسباً للتفكير.

التفكير هو التأمل العميق في معاني المخلوقات لإدراك عظمة الخالق وتعميق الإيمان به ليكون دافعاً إلى العمل.

سورة
ما الفرق بين من يؤدي العبادة نتيجة للتفكير ، ومن يؤديها على سبيل العادة؟

العبادة الحقيقية هي الناتجة عن التفكير تعظيماً للخالق والتعبد إرضاءً له، فأجرها أعظم من العبادة بالعادة بلا قلب.

سورة
تأمل في السماء، واذكر ثلاثة من الأمور التي تدل على عظم خلقها.

- ١ - خلقت السماء بغير عمد.
- ٢ - الشمس والقمر والنجوم وحركتها بنظام.
- ٣ - السحاب والرياح وإنزال المطر.

موضعها من الحديث	الفائدة
فلما كان ثلث الليل الآخر أو بغضه فقد فنظر في السماء فقراً "إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار".	يستحب قراءة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية عند الاستيقاظ من النوم مع النظر في السماء.
فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً.	حسن معاشره النبي ﷺ لأهله.
ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّْ.	استحياب السواك قبل صلاة الليل.
رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ فَقَرَأَ "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ".	جواز قراءة القرآن بدون وضوء.
بَيْتٌ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ.	حرص ابن عباس رضي الله عنهما على العلم.

قارن بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ، وضع ذلك.

ج ٥: حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده الذي لا يأنس ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة.

ج ٦: ذلك أن به قطع للتسويق وطول الأمل، فكونه لا يؤمل في المستقبل ولو كان قريباً يجعله يستغل كل لحظة فراغ لديه في عمل الطاعات وتحصيل الثواب؛ فلا يهدر عمره القصير بلا نفع.



قال ابن الجوزي رحمه الله في (صيد الخاطر) :

(تأملت على أكثر الناس عباداتهم فإذا هي عادات، فأما أرباب اليقظة فعاداتهم عبادة حقيقية، فإن الغافل يقول: سبحان الله عادة، والمتيقظ لا يزال فكره في عجائب المخلوقات أو في عظمة الخالق، فيحركه الفكر في ذلك فيقول: سبحان الله.

ولو أن إنساناً تفكر في رمانة، فنظر في تصفيف حبها وحفظه بالأغشية لئلا يتضاءل، وإقامة الماء على عظم العجم، وجعل الغشاء عليه يحفظه، وتصوير الفرخ في بطن البيضة، والأدمي في أحشاء الأم، إلى غير ذلك من المخلوقات، قاده هذا الفكر إلى تعظيم الخالق، فقال: سبحان الله، وكان هذا التسبيح ثمرة الفكر؛ فهذا تسبيح المتيقظين، وما تزال أفكارهم تجول فتقع عباداتهم بالتسبيحات محققة، وكذلك يتمكرون في قبائح ذنوب قد تقدمت فيوجب ذلك الفكر قلق القلب وندم النفس، فيثمر ذلك أن يقول قائلهم: أستغفر الله، فهذا هو التسبيح والاستغفار، وأما الغافلون فيقولون ذلك عادة وشتان ما بين الفريقين).

الرضا بالقضاء والقدر عبادة

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله: كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يَجْزِ يَوْمَئِذٍ وَعَلْمًا﴾ وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر ألمست تمرض ألمست تحزن ألمست تصيبك اللأواء؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تجزون به ^(١).

٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا أَرَادَ

اللَّهُ بَعْدَهُ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الشَّرَّ أَمْسَكَ

عَنْهُ بِدَنْبِهِ حَتَّى يُوَالِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ^(١)

٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَسَابِهِ فَإِنْ كَانَ لَا يُدْ

فَاعِلًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي. ^(٢)

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، برقم: (٢٣٩٦). وقال حسن شريف من هذا الوجه.

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت، برقم: (٥٦٧١). ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب

كراهة تمني الموت لضر نزل به، برقم: (٢٦٨٠).

ما موقف المؤمن تجاه القضاء والقدر؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس



التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمّه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(١) وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصفه بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: يا ذا الأذنين^(٢)، وناداه فقال: يا بني^(٣)، ولاء أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات ﷺ سنة (٩٢)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين .

معناها	الكلمة
الابتلاء بالمكاره كالمريض والفقير ونحوهما .	العقوبة في الدنيا
آخر عنه ما يستحقه من العقوبة .	أمسك عنه بذنبه
يأتي به يوم القيامة .	يوافقه
من الضرر الدنيوي كالمريض والفقير ونحوهما .	من ضرر أصابه



(١) أخرجه مسلم برقم : (٢٤٨١) .
 (٢) أخرجه أبو داود برقم : (٥٠٠٢) ، و الترمذي برقم : (١٩٩٢) .
 (٣) أخرجه مسلم برقم : (٢١٥١) .



١ المصائب تعرض للإنسان في الدنيا ، فحياته فيها بين فرح وحزن ، وبين سعادة وشقاء ، فَصَفَوْهَا لا يدوم ، والأمل فيها منقطع ، والأجل فيها محتوم .

موت
المرض
الأحباب

٢ ومن أمثلة المصائب التي تعرض للإنسان في الدنيا : الفقر ، و... الخوف ، و... الأحباب ، و... المرض

٣ المؤمن حين يبتلى بمصيبة يعلم بأنها من قدر الله ، وأن لله فيها حكماً عظيمة ، فيرضى بالقضاء ، ويصبر على البلاء ، فتكون عاقبته الحسنی .

٤ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب : أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة ، و... يثيبه بصبره
و... يرفع الله درجاته في الجنة

٥ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع ، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط ، فإن كان في ظاهرها الشر : فإنها تحمل للمؤمن خيراً كثيراً ، فإن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه بالمصائب تمحيصاً له وتطهيراً ، ولا ينال ذلك أن يسأل العبد العافية كما قال ﷺ : « اللهم إني أسألك العافية »^(١) .

٦ من ثمرات الرضا بقضاء الله وقدره : حصول الأجر والثواب ، و... كفارة للذنوب رضا الله عن العبد

٧ احذر من الاعتراض على قدر الله ، أو التضجر عند المصيبة ، فإن ذلك قد يحرمك أجر الصبر عليها ، ويوقعك في عدم الرضا بالقضاء والقدر .

٨ من صور عدم الرضا بالقدر تمنى الموت لضر نزل به والدعاء على النفس بالموت ، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس .

٩ عند اشتداد الكرب ، وانغلاق الأمر ، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به ، ولا يتمنى الموت ، فإن كان لا بد فاعلاً فليفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له بأن يقول :

اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، برقم : (٢٧١٢) .

ما العلاقة بين تمني الموت وعدم الرضا بالقضاء ؟



تمنى الموت يدل على عدم الرضا بالقضاء ، كما يدل على الجزع وعدم الصبر على البلاء.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.
- أفوض الأمر لربي ليختار لي الخير بأن أقول : (اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) .

ج ١: أن يحرص على التحلي بالصبر والاحتساب رجاء حصول الثواب من الله تعالى.

- ٧٥٥ بين كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة .
- ٧٥٦ ما الأسباب التي تعين على الرضا بالقضاء والقدر؟
- ٧٥٧ في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديث ، حدّد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة .

م	الفائدة	موضعها من الحديث
١	المصائب التي تصيب المؤمن كفّارات.	
٢	الدعاء واللجوء إلى الله خير وسيلة لتخفيف المصائب.	
٣	علم الله أحاط بكل شيء.	

ج ٢: ١- اللجوء إلى الله ليفرج الكرب.

٢- تذكر أصحاب البلاء الأشد فيحمد الله ويصبر.

٣- يوقن أن الابتلاء مكفر للذنوب والصبر من أسباب دخول الجنة.

معلومات إثرانية

من الأحاديث الواردة في الصبر والرضا :
عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « ما يصيب المسلم من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها »^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى يلقي الله وما عليه خطيئة »^(٢).

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي، فيقولون : نعم، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون : نعم ، فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع، فيقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد »^(٣).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « يقول الله عز وجل : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة »^(٤).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « يقول الله عز وجل : ما لعبدي المؤمن جزاء إذا قبضت صَفِيَهُ من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة »^(٥).

(وَصَبٍ) : مَرَضٌ.



إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ
لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا.

المصايب التي تصيب
المؤمن كفارات.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ
خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ
الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.

الدعاء واللجوء إلى الله
خير وسيلة لتخفيف
المصايب.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ
خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ
الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.

علم الله أحاط بكل
شيء.

أسئلة عامة



س1 بین معانی الكلمات الآتية، ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة:
عابر سبيل - بت - استن - أمسك عنه بذنبه .

س2 اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س3 عدّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

أ الإخلاص في العمل ضده الاستعجال في أدائه.

ب المؤمن يسخر ما حياه الله من النعم في الترفيه عن نفسه.

ج أتعلم في المدرسة لأحصل على الشهادة وأتفوق على أقراني فقط.

د التفكر من عبادات الجوارح التي أمر الله بها.

هـ المصائب تكفر السيئات عن المؤمن والكافر.

س4 أكمل الفراغات الآتية :

أ قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ البينة: هـ ، دليل على أن أساس في قبول الأعمال .

ب من التفكر : ، و.....

ج موقف المؤمن عند نزول المصيبة : ، و.....

د من صور عدم الرضا بالقدر : ، و.....

بين معاني الكلمات الآتية، ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة:

س٧

عابر سبيل - بت - استن - أمسك عنه بذنبه .

عابر سبيل: مسافر. ، بت: نمت. ، استن: تسوك.

اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س٧

١- كن كأنك غريب أو عابر سبيل.

٢- بت البارحة عند خالتي. ٣- استن الرسول ﷺ بعد الوضوء.

عدّل الجمل الآتية لتكون صحيحة

س٧

أ الإخلاص في العمل ضده الاستعجال في أدائه.

الإخلاص في العمل ضده الرياء في أدائه.

ب المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في الترفيه عن نفسه.

المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في التزود للآخرة.

ج أتعلم في المدرسة لأحصل على الشهادة وأتفوق على أقراني.

أتعلم في المدرسة لرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضى الله.

د التفكر من عبادات الجوارح التي أمر الله بها.

التفكر من العبادات القلبية التي أمر الله بها.

ه المصائب تكفر السيئات عن المؤمن والكافر.

المصائب تكفر الذنوب عن المؤمن دون الكافر.

أكمل الفراغات الآتية :

س٧

أ قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ البينة: ه، دليل على أن الإخلاص أساس

قبول الأعمال .

ب من التفكر : التأمل في خلق جسم الإنسان التفكر في خلق السماوات والأرض.

ج موقف المؤمن عند نزول المصيبة : يرضى بالقضاء ، يصبر على البلاء

د من صور عدم الرضا بالقدر : تمنى الموت ، الانتحار

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

١- الإخلاص في العمل والابتعاد عن الرياء.

٢- التفكير في خلق الله يعمق الإيمان في النفوس.

٣- الرضا بالقضاء والقدر.

١- أن أخلص عملي لله عز وجل.

٢- أن أديم التفكير في خلق الله.

٣- أن أَرْضَى بقضاء الله وقدره.

٤- أن أصبر على البلاء وأحتسب الأجر.



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثانية المسؤولية في الإسلام



المسؤولية في الإسلام

مسؤولية الكلمة

شمولية المسؤولية

مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح ، لذا حدد الإسلام الأدوار التي يقوم بها كل فرد ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع وليسير وفق شرع الله ، وجعل كل فرد فيه مسؤولاً ، مهما كانت درجته في المجتمع بدءاً بالحاكم وانتهاءً بالخدام، وهذه المسؤولية الفردية تتبعها مسؤولية جماعية في تعاون المسلمين في المحافظة على الممتلكات العامة ومقدرات المجتمع من الضياع والإتلاف، وصمام الأمان في تطبيق هذه المسؤوليات هو نظام الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- 🍯 قول النبي ﷺ : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ... الحديث .
- 🍯 قول النبي ﷺ : «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله» الحديث .
- 🍯 قول النبي ﷺ : «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله» الحديث .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تدرك معنى المسؤولية ومجالاتها .
- ٢- تعتاد القيام بما تكلف به من مسؤوليات .
- ٣- تدرك مكانة ولي الأمر وتؤدي حقوقه .
- ٤- تدرك أهمية السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية الله .
- ٥- تستشعر مسؤولية الكلمة وأنتك محاسب على ما تقول .
- ٦- تحرص على حفظ لسانك عن ما حرم الله .

المسؤولية شاملة للجميع



لو أن راعياً لقطع من الأغنام تركها ترعى في مكان تكثرفيه الذئاب مع علمه بضرر ذلك وابتعد عنها بلا حراسة ليشتغل بلهو أو نوم، فجاءت الذئاب فافترست عددًا كبيرًا من القطيع.

ما رأيك هل الراعي مقصر في عمله؟ وهل يستحق العقاب لتقصيره؟ المسؤولية في الإسلام عامة وشاملة فكما أن الراعي مسؤول عن أغنامه، كذلك الحاكم والرجل والمرأة والخادم، يبين ذلك حديث ابن عمر الآتي:

٦ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته؛

الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة

راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، قال:

وحسبت أن قد قال: والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته..^(١)

٧ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»^(٢)

(١) متفق عليه، البخاري، كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن، برقم: (٨٩٣)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، - - - برقم: (١٨٢٩).

(٢) متفق عليه، البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، برقم: (٢٨٥٧)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، برقم: (١٨٢٥) واللفظ له.

* سبوح التعريف بالراويين ص ١٧ و ١٣.

أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس:

- عظم مسؤولية الإمام . - المسؤولية شاملة للجميع . - حقوق الرعية . - حقوق الراعي .



معناها	الكلمة
كلكم مؤتمن.	كلكم راع
من ائتمن عليهم.	رعيته
الحاكم.	الإمام

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من حكمة الله في عباده أن جعل لكل منهم أمانة خاصة به يُسأل عنها يوم القيامة فالحاكم مسؤول ، والرجل مسؤول ، والمرأة مسؤولة ، والموظف مسؤول ، والخادم مسؤول ، والكل مسؤول عما ائتمن عليه .
- ٢ تختلف هذه المسؤوليات من شخص لآخر ، كل بحسب موقعه فالحاكم مسؤول عن حفظ الشريعة بإقامة الحدود ، وحفظ الحقوق بإقامة العدل في الحكم ، والرجل في بيته مسؤول عن **زوجته** ، **أولاده** ، والموظف مسؤول عن أداء مهام وظيفته
- ٣ احتسب الأجر في أداء ما وُكِّل إليك من مسؤولية ، واستعن بالله في ذلك ، فإن الله يعينك ويكتب لك الأجر العظيم .
- ٤ إذا فرط المسلم في ما وُكِّل إليه من مسؤولية ، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تقريطه ، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت .
- ٥ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله فيهم وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة .
- ٦ لا يتم صلاح المجتمع إلا بطاعة الحاكم ، وعدم مخالفة أمره في طاعة الله ، فطاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ .
- ٧ في طاعة الحاكم ، اجتماع الكلمة ، وحصول الأمن ، و... **استقرار البلاد** ...



على وجوب طاعة الأمير ما دام موافقًا للشرع، أي في المعروف فلا طاعة له في معصية الله ورسوله.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تضريط.
- أطيع الحاكم في المعروف ، وأحتسب الأجر في ذلك.

ج ١ : أن مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح لذا جعل الإسلام لكل فرد دوره ومسؤوليته؛ ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع، وليسير وفق شرع الله .

ج ٢ : التكرار يفيد التأكيد على شمولية المسؤولية.

ج ٣ : طاعة الله ورسوله مطلقة واجبة، أما طاعة الحاكم فمقيدة بأن تكون بالمعروف فلا تجوز طاعته في معصية أو منكر.

استنبط الحكمة من شمولية المسؤولية في الإسلام.



ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ؟



ما الفرق بين طاعة الله ورسوله ﷺ ، وطاعة الحاكم؟



مسؤولية الكلمة

٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
 «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا
 بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ
 سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان برقم: (٦١١٣) .

ناقش مع زملائك ارتباط الحديث بهذا المثل :
 (مقتل الرجل بين فكيه) واكتب ما توصلتم إليه :
 أن الكلام سبب في هلاك صاحبه، إذا لم يراقب
 ما يقول ويتحرى سلامته من الشرك والفحش
 والكذب وغير ذلك من الكبائر .
 إن الإنسان ليرتفع مقامه أو ينخفض عند
 الناس بسبب كلامه، وكذلك يرتفع مقام
 العبد أو ينخفض عند الله بسبب كلامه كما
 في الحديث التالي :

(حفظ اللسان) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

* سبب التعريف بالراوي ص ١٣ .

الكلمة	معناها
من رضوان الله	فيما يرضي الله .
لا يلقي لها بالاً	لا يبالي بها ولا يهتم .
درجات	منازل الجنة.
من سخط الله	فيما يغضب الله .
يهوي	يسقط.



١ اللسان نعمة عظيمة من نِعَمِ الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة: البلد ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ عَيْنَيْنِ﴾

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿ البلد: ٨-٩ .

٢ اللسان من أكثر الجوارح حركة فالإنسان يتكلم الوقت الطويل بلا مشقة أو تعب ، وقد تستعمل لسانك في الخير أو في الشر .

٣ استعمال اللسان فيما يرضي الله سبب في رفع درجتك ومكانتك عند الله ومن أمثلة ذلك :

- استعمال اللسان في ذكر الله تعالى .
- استعمال اللسان في الأذان، وتلاوة القرآن.
- استعمال اللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- استعمال اللسان في الإصلاح بين المتخاصمين
- استعمال اللسان في الدفاع عن أخيك المظلوم .

٤ استعمال اللسان فيما يفضب الله ويكرهه سبب في شقائك ودخولك النار ، ومن أمثلة ذلك :

- استعمال اللسان في السب والشتم .
- استعمال اللسان في الألفاظ الشركية
- استعمال اللسان في الكذب والسخرية .
- استعمال اللسان في الفتنة بين الناس.

■ استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم .

٥ عود لسانك قول الخير وترك الباطل ولا تحتقر من الكلمات شيئاً ؛ سواء في الخير أو الشر فالله تعالى يكتب ذلك ويجازيك به ، قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظْ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ق: ١٨ .

٦ حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات ، وكسب العداوات.

تطبيقات سلوكية

● أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.

● أحفظ لساني عما حرم الله تعالى ولا أستهين به.

معلومات إثرائية



قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل : إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه ، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم فإن كان لك فتكلم به ، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك .

وقال الحسن البصري " رحمه الله " : كانوا يقولون : لسان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه ، فإن كان له قال ، وإن كان عليه أمسك ، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ، ما أتى على لسانه تكلم به ^(١) .

وقال محمد بن عجلان " رحمه الله " : إنما الكلام أربعة : أن تذكر الله ، وتقرأ القرآن ، وتسال عن علم فتخبر به ، أو تتكلم فيما يعينك من أمر دنياك ^(٢) .

التقويم ؟

سؤال "الكلمة سلاح ذو حدين" ، بين صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق .

سؤال مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار ، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة .

سؤال قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ وضح دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

سؤال علل : يعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث .

ج١ : ربما كانت خيراً فكانت سبب سعادة صاحبها ، وقد تكون شراً فيهلك بسببها في النار.

ج٢ : مما قد يدخل النار التسخط على قضاء الله ، النطق بكلام فيه شرك بالله.

ومما يدخل الجنة كلمة التوحيد خالصة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

ج٣ : أي أن الله قد وكل بكل عبد ملكين عن يمينه وشماله يحصيان عليه أعماله كلها حسناته وسيئاته.

ج٤ : طول ملازمته للنبي منذ أسلم ، وحرصه على العلم ، قد النبي دعا له بالحفظ.



س1 ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟

س2 علّل لما يأتي:

- أ من أعظم المسؤوليات مسؤولية الحاكم .
- ب طاعة الله ورسوله ﷺ مطلقة ، بينما طاعة الحاكم مقيدة بالمعروف .
- ج اللسان من أعظم الجوارح خطراً .

س3 عدّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

- أ تقتصر مسؤولية الرجل في بيته على توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهل البيت.
- ب لا ثواب على طاعة الحاكم في المعروف.
- ج السخرية من الآخرين لا تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: « إن العبد ليتكلم بالكلمة ..»

س4 أكمل الفراغات الآتية :

- أ من ثمرات قيام الحاكم بمسؤولياته :
- ب من مسؤولية المرأة في بيت زوجها :
- ج تشتمل مسؤولية الكلمة على :
- د من صور عدم القيام بالمسؤولية :

سورة ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟
مسؤولية الفرد أمام الله يوم القيامة ، محاسبته على عمله.

سورة علل لما يأتي:

- أ من أعظم المسؤوليات مسؤولية الحاكم .
لأنه إضافة إلى مسؤولياته عن نفسه وآل بيته فإن مصالح الأمة أمانة في عنقه وهو مسؤول عنها.
ب طاعة الله ورسوله ﷺ مطلقة ، بينما طاعة الحاكم مقيدة بالمعروف.
ج لأن طاعة الله ورسوله واجبة بلا قيد أو شرط ، أما طاعة الحاكم فمقيدة مرهونة بطاعته لله ورسوله ، فإن أمر بمعصية فلا طاعة له.
اللسان من أعظم الجوارح خطراً
لأن كلمة لا يهتم قائلها بها ربما أدخلته النار ، وربما أوقعت كلمة فتنة مهلكة.

سورة عدل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

- أ تقتصر مسؤولية الرجل في بيته على توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهل البيت.
ب مسؤولية الرجل في بيته شاملة التربية والتوجيه كما تشمل توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهله.
ج لا ثواب على طاعة الحاكم في المعروف.
د في طاعة الحاكم في المعروف ثواب عظيم.
ه السخرية من الآخرين لا تدخل في الوعيد الذي تضمنته حديث: « إن العبد ليتكلم بالكلمة»

سورة أكمل الفراغات الآتية :

- أ من ثمرات قيام الحاكم بمسؤولياته : حفظ الشريعة بإقامة الحدود ، و حفظ الحقوق بإقامة العدل
ب من مسؤولية المرأة في بيت زوجها : حسن تربية الأولاد ، و حفظ مال الزوج
ج تشتمل مسؤولية الكلمة على : الصدق ، و الوفاء بالوعد
د من صور عدم القيام بالمسؤولية : الإهمال ، و التقصير

- ١ - المسؤولية عامة تشمل كل إنسان.
- ٢ - الإنسان محاسب على عمله مهما كان في موقعه.
- ٣ - طاعة ولي الأمر في المعروف واجبة.
- ٤ - الإنسان ترتفع مكانته وتنخفض عند الله بسبب كلامه.
- ٥ - الكلام سبب نجات الإنسان في الآخرة أو هلاكه.

- ١ - أن أؤدي مسئولياتي بإخلاص وإتقان.
- ٢ - أن أعمل ليوم السؤال والحساب.
- ٣ - أن أطيع الحاكم في المعروف.
- ٤ - أن لا أطيع أحدًا في معصية الله.
- ٥ - أن أحفظ لساني لأتال رضا الله.



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام



للأخلاق الفاضلة مكانة كبيرة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق عني الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها بل جعله من أقرب الناس منزلاً إلى نبينا محمد ﷺ في الآخرة، ومن الأخلاق والسلوك التي تناقشها هذه الوحدة خلق: التيسير، والصدقة، والتواضع، والاستقامة.



أحاديث الوحدة

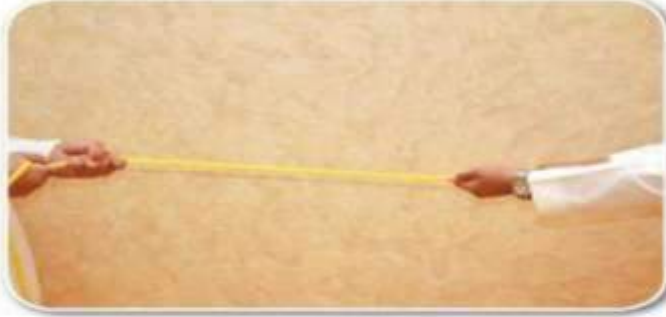
ستدرس في هذه الوحدة :

- 🍯 حديث عائشة رضي الله عنها: (ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما) ... الحديث
- 🍯 قول النبي ﷺ : «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب» ... الحديث.
- 🍯 حديث جرير رضي الله عنه: (كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة) ... الحديث.
- 🍯 قول النبي ﷺ : «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا» الحديث .
- 🍯 قول النبي ﷺ : «هل أمنت بالله ثم استقم».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تدرك يسر الإسلام وسماحته.
- ٢- تعتاد التواضع والسكينة والوقار.
- ٣- تعتاد البذل والإنفاق وتستغني عما في أيدي الناس.
- ٤- ترضى بما آتاك الله.
- ٥- تدرك أهمية الاستقامة وتحافظ عليها.

اليسر والسماحة



٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا

قَالَتْ: (مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا

أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِن كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ

النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ

حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لَهُ بِهَا).

متفق عليه: البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، برقم: (٣٥٦٠).

ومسلم: كتاب الفضائل، باب مباحثته ﷺ للأثام واختياره من المباح أسهله

وانتقامه لله عند انتهاك حرمة الله، برقم: (٢٣٢٧).

أثناء سفرك أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما شاق وطويل، والآخر سهل ومختصر، فأيهما تسلك؟

أردت إقناع زميلك بفكرة ومبدأ، أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما بالعنف ورفض الحسوت، والآخر باللين والرفق، فأيهما تسلك؟

إن مسلك العنف والغلظة قد تفضله بعض الطباع البشرية، ولكن ماذا كان يفضل نبينا محمد ﷺ، اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك :

اختر من العبارات الآتية أقربها لموضوع الوحدة واجعله عنواناً للدرس:

الانتقام لحرمة الله.

اليسر والسماحة.

الابتعاد عن الآثام.

خلق النبي ﷺ.

عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها



التعريف
بالراوي

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولدت بعد البعثة في بيت مسلم، كانت من أحب النساء إلى النبي صلى الله عليه وآله، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابييات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي صلى الله عليه وآله (٢٢١٠) حديثاً من فضلها أن النبي صلى الله عليه وآله توفي في حجرتها ودفن فيها، كانت محبة للإتفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية رضي الله عنه مرة (١٠٠.٠٠٠) درهم فما أمسيت إلا وقد تصدقت بها، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.

الكلمة	معناها
بين أمرين	بين أمرين من أمور الدنيا .
أيسرهما	أخفهما .
وما انتقم لنفسه	ما عاقب أحداً انتصاراً لنفسه .
حرمة الله	ما حرم الله فعله .
فينتقم لله بها	بإقامة حدوده .



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من صفات نبينا محمد صلى الله عليه وآله ، السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر ، وكرهه التشديد على النفس ، فلك فيه أسوة حسنة ، فاحرص على انتهاز منهجه في اختيار أسهل الأمرين ما لم يكن إثماً .
- ٢ من أمثلة الأخذ باليسر : تحمل أذى الناس وعدم الانتصار للنفس ، والرضا بالربح القليل عند البيع والشراء ، والأخذ بالمتيسر في المأكل والمشرب والملبس والمركب ، و **المسكن**
- ٣ التشديد على النفس ، وقصد المشقة ، ليس من أخلاق الإسلام ، فقد دعا النبي صلى الله عليه وآله بالهلاك على المتشددين .
- ٤ من أمثلة التشدد وعدم الأخذ بالأسهل : ..

ترك رخصة قصر الصلاة في السفر
تأخير الإفطار في رمضان الصوم في السفر رغم المشقة

- ٥ الإسلام دين يُسر، وأحكامه فيها تيسير وتلبية لحاجات الناس، فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير.
- ٦ ليس من التيسير عدم معاقبة الجاني بمثل فعله، وعدم الأخذ على يد السفية، والتهاون في إقامة الحدود، وترك الانتصار لحرمان الله إذا انتهكت، لأن ذلك يفضي إلى الوقوع في الإثم وانتشار الفساد.
- ٧ النبي ﷺ كان أبعد الناس عن الإثم، فلا يصح التهاون بالوقوع في الإثم بحجة الترفيه أو التيسير وعدم التشدد.

متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة ؟ ومتى يكون ذلة ومهانة ؟

• يكون سماحة حين يقدر الإنسان على الانتصار ويتركه الله تسامحاً مع المسلمين.

تطبيقات سلوكية

- أختار الأيسر من الأمور ما لم يكن إثمًا.
- أبتعد عما فيه إثم ولو كان فيه لهو أو ترفيه أو سهولة أو رغبته نفسي.
- أنتصر لحرمان الله إذا انتهكت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التقويم

- دل الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته، اذكر ثلاثاً منها.
- استنبط من الحديث حكماً فقهياً.
- كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، مثل بمثال من مواقفه ﷺ يدل على ذلك.
- هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد ؟ ولماذا ؟

دُلُّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته ، اذكر ثلاثاً منها.

سورة ١

التيسير / التعفف عن الآثام / التسامح.

استنبط من الحديث حكماً فقهيّاً.

سورة ٢

من السنة اختيار أيسر الأمور إلا أن يكون إثماً.

كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، مثل بمثال من مواقفه ﷺ يدل على ذلك .

سورة ٣

تسامحه مع رأس النفاق عبد الله بن أبي بن سلول وترك قتله بعد حادثة الإفك.

هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد ؟ ولماذا ؟

سورة ٤

لا، لأن الإسلام دين يسر وأحكامه فيها تيسير وتلبية لاحتياجات الناس فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير، والنبي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ثواب الصدقة العظيمة

ناقش مع زملائك صور التكافل والتأزر في المجتمع الإسلامي واكتب ما توصلتم إليه :

- ١- الزكاة و الصدقات التطوعية.
- ٢- توزيع قسم من الهدى والأصاحى على الفقراء.
- ٣- صدقة القطر في رمضان.
- ٤- جعل الله للفقراء والمسكين نصيباً من الفىء والغنيمة.

ثم اقرأ الحديثين التاليين لتكتشف إحدى صور التكافل التي أمر الإسلام بها:



١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ

تَمْرَةً مِنْ كَسْبٍ طَلِيبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنْ اللَّهُ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ

ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجِبَلِ» (١)

١١ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ

عُرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءُ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ بِلِ كُلِّهِمْ مِنْ مُضَرٍ فَتَمَعَّرَ وَجْهَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَادَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ

اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدْوٍ ﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ وَالآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ

﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرَ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بزة

من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمره، فجاء رجل من الأنصار بصره كادت كفه تفجر عنها بل قد صجرت، ثم نتابع

الناس حتى رأيت كومي من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي

الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ» (٢)

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب ٠٠٠، برقم: (١٤١٠)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة

من الكسب الطيب وتربيتها، برقم: (١٠١٤).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، برقم: (١٠١٧).



التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي ﷺ بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن^(١)، بعثه النبي ﷺ إلى ذي الخَلْصَة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا.

قال جرير بن عبد الله: ما حجبتني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي. كان من أغض الناس طرْفًا، وكان سيداً في قومه، شارك في فتح القادسية وكان له أثر عظيم وكان على ميمنة سعد بن أبي وقاص، مات ﷺ سنة (٥١) من الهجرة.



معناها	الكلمة
ما يساوي تمرة.	بَعْدَلُ تَمْرَةٍ
عَمَل.	كَسَب
يُنَمِّيهَا.	يُرَبِّيهَا
المَهْر وهو ولد الفرس الذي فُطِمَ عن أمه.	فَلَوَه
أَوَّلُ النَّهَارِ.	صَدْرُ النَّهَارِ
لايسي.	مَجْتَابِي
جمع نمرة وهي إزار ^(٢) الصوف المخطط كأنه جلد نمر.	النَّمَار
قبيلة من قبائل العرب.	مَضْر
فتغير وجهه من الإشفاق عليهم.	فَتَمَعَرَّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الصاع : مكيال معروف يسع ٣ كغم تقريباً، والبُرُّ هو الحنطة.	صَاعُ بُرِّهِ
بكيس النقود.	بِصْرَةٌ
تثنية «كوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالرايبة، والمراد الشيء الكثير.	كُومَيْنِ
يضيء من الفرح والابتهاج.	يَتَهَلَّلُ
الشيء المطلي بالذهب .	مُذْهَبَةٌ
من عمل عملاً تبعه عليه غيره.	مَنْ سَنَّ

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٣٠٢) وسححه ابن خزيمة برقم (١٧٩٨).
(٢) الإزار: هو ما يلبس على نصف الجسم الأسفل، كمثل لباس المحرم بالعمرة أو الحج.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ دين الإسلام دين يدعو إلى التكافل والتعاون بين أتباعه، ليحققوا مبدأ الأخوة، ويكونوا كالجسد الواحد.
- ٢ الصدقة إحدى صور التكافل والتعاون في المجتمع، حيث يعطف الغني بماله على الفقير.
- ٣ من ثمرات الصدقة وفوائدها:

من ثمرات الصدقة

نشر الألفة والمحبة في المجتمع

..... مغفرة للذنوب ...

..... مرضاة للرب ..

طهرة للمال

- ٤ قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال إخوانك المسلمين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.
- ٥ يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال مثل: التجارة بالمباح، .. الزراعة ..
- ٦ .. الصناعة .. مضاعفة الله للصدقة وتربيته لها دليل على كرم الله سبحانه، وعظيم فضله.
- ٧ كلما كنت مبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.
- ٨ احرص أن تكون قدوة في الخير، ولا تكن قدوة في الشر؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

كيف يكون إظهار الصدقة سبباً لمضاعفة الأجر؟

إذا كان من أجل أن يقتدي به من يراه فيتصدق مثله، فهو بذلك قد سن سنة حسنة، له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً.

تطبيقات سلوكية

- احرص على الكسب الحلال وأكثر من الصدقة شكراً لله على نعمه ورأفة بحال إخواني المسلمين.
- أسبق إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى ولا حظي بأجر من اقتدى بي في ذلك.

التقويم ؟

دَلَّ الْحَدِيثَانِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ، أَذْكَرَ مَوْضِعًا مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

إِظْهَارَ الصَّدَقَةِ قَدْ يَكُونُ سَبَبًا لِمُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ، وَقَدْ يَكُونُ سَبَبًا لِلْعُقُوبَةِ، بَيَّنَّ ذَلِكَ.

اسْتَنْبَطَ ثَلَاثًا مِنْ فَوَائِدِ الْحَدِيثَيْنِ.

أَذْكَرَ فَضِيلَتَيْنِ لِكُلِّ مَنْ :

أ- أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. ب- جَرِيرَ رضي الله عنه.

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهُ طَلِبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَلِبًا وَإِنْ اللَّهُ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَهُ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ الْمُؤْمِنُونَ: ٥١، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الْبَقَرَةُ: ١٧٢، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثُ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغِذِي الْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ» (١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ» (٢).

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٠١٥).

(٢) أخرجه ابن خزيمة برقم: (٢٤٧١) و ابن حبان برقم: (٣٢١٦). (إسره): إثمه.

دَلُّ الْحَدِيثِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ، اذْكَرَ مَوْضِعاً مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

صحيح ١

وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ.

إِظْهَارُ الصَّدَقَةِ قَدْ يَكُونُ سَبَباً لِمُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ، وَقَدْ يَكُونُ سَبَباً لِلْعُقُوبَةِ، بَيْنَ ذَلِكَ.

صحيح ٢

إِذَا كَانَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ مَنْ يَرَاهُ فَيَتَصَدَّقُ مِثْلَهُ نَالَ مِثْلَ أَجُورِهِمْ، وَقَدْ يَكُونُ سَبَبُ الْعُقُوبَةِ إِذَا شَابَهُ الرِّيَاءُ.

استنبط ثلاثاً من فوائد الحديثين.

صحيح ٣

١. الصدق لا تقبل إلا من كسب طيب.

٢. يضاعف الله الصدقة المتقبلة حتى تصير كالجبل .

٣. يجوز إظهار الصدقة من أجل حث الناس على الإنفاق .

اذكر فضيلتين لكل من :

صحيح ٤

أ- أبو هريرة رضي الله عنه . ب- جرير رضي الله عنه .

أ- أبو هريرة العلم، أكثر الصحابة رواية للحديث دعاه النبي أن يحبه المؤمنون.

ب- من فضائل جرير الفروسية، والشجاعة، روى كثير من أحاديث النبي ﷺ.

التواضع

١٢ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

أخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، برقم: (٢٨٦٥).

في فناء المدرسة وجد خالد اثنين من زملائه قد ارتفعت أصواتهما وكادا يتعاركان ، هذاً خالد من غضبهما وسألتهما عما حدث بينهما، فوجد أن كلا منهما يفاخر بقبيلته وأسرته وأنها أفضل وأكثر مفاخر ، فقال خالد لهما: إن التفاخر بالأنساب من أمر الجاهلية الذي أبطله الإسلام، وإن المرء يعلو بتقواه لله تعالى وتواضعه لعباد الله لا بنسبه ، كما في الحديث الآتي :

ما الخلق الذي دل عليه الحديث ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

عياض بن حمار رضي الله عنه

التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل عياض بن حمار التميمي المجاشعي، كان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً ، وفد على النبي ﷺ قبل أن يسلم ومعه نجبية يهديها إليه، فقال: «أسلمت ؟» قال: لا. قال: «إن الله نهاني أن أهبل زبداً المشركين»^(١)، فأسلم فقبلها منه، سكن البصرة وتوفي فيها.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٠٥٧)، والترمذي برقم (١٥٧٧)، وأحمد ١٦٢/٤، ومعنى (زبد المشركين) : هداياهم، وأما رد هدية عياض حال شركه وقبول هدية بعض المشركين كالمقوس والنجاشي، فالامتناع من قبول الهدية في حق من يريد بهديته التودد والموالة، وقبول الهدية في حق من يرجو بذلك تأنيسه وتأنيقه على الإسلام (فتح الباري ٢٣١/٥)

معناها	الكلمة
أعلمني ، والوحي؛ الإعلام الخفي.	أوحى إليّ
يتجاوز الحد ويستطيل على الخلق بغير حق.	يبغي
يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف .	يفخر



التواضع : قبول الحق وخفض الجناح للخلق ولين الجانب .



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيد لله أذلاء له.
- ٢ من علم حقيقة خالقه سبحانه وما يتصف به من الكمال والعلم، وعلم حقيقة نفسه وما تتصف به من الجهل والظلم؛ عرف اهتقاره إلى ربه وتواضع لخالقه.
- ٣ خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس به.
- ٤ التواضع يكون بقبوا الحة، عند ده، عند الشع، بالفضا، على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.
- من أمثلة التواضع : الاعتراف بالخطأ وقبول الصواب.... الإحسان إلى الضعيف والفقير والصغير
- ٥ التواضع له ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة منها:

من ثمرات التواضع



٦٩ مما ينتج عن ترك التواضع: الضجر والبغي، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.

٧٠ مما يعينك على التواضع واللين: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى الناس وخدمتهم.

.....تذكر أن الإنسان أصله من التراب وثم من ماء مهين ثم هو يحمل النجاسة في داخله ، ثم مرجه إلى التراب .

ما الفرق بين التواضع وبين الذلة والمهانة؟



الذلة والمهانة	التواضع	الصفة
تضييع حق النفس والغير وترك الدفاع عنه وقبول الظلم.	قبول الحق واللين مع الخلق.	التعريف
التباغض والتحاسد وضياع الحقوق وانتشار الظلم.	التواضع والتعاطف في المجتمع وحفظ الحقوق.	الأثر

تطبيقات سلوكية

• أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.

• أبتعد عن البغي والضجر.

معلومات إثرائية

- قال أبو تمام:
مَتَبَدَّلَ فِي الْقَوْمِ وَهُوَ مَبْجَلٌ
متواضع في الحي وهو معظم
- وقال آخر:
متواضع والنبل يحرس قدره
وأخو التواضع بالنباهة يتبيل
- وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:
ليس التواضع رافعا من جاهل
وكذا التواضع لا يضر بعافل
لكن يزداد إذا تواضع رفعة
ثم التواضع ماله من حاصل
- وقال آخر:
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تَكُ كالدخان، يعلو بنفسه

التقويم

التواضع خلق نبوي كريم، كيف دل حديث الدرس على فضل التواضع وعلو منزلته؟

اذكر أمرين من الأمور التي تعين على التواضع.

اذكر عمليين من الأعمال التي تدل على التواضع، وعمليين من الأعمال التي تنافي التواضع.

ما قصة إسلام الصحابي عياض بن حمار رضي الله عنه؟

ج ١ - إخبار النبي ﷺ أن الأمر بالتواضع وحي من الله دلالة على فضل التواضع وعلو مكانته.

ج ٢ - مخالطة الفقراء والمساكين. الإحسان إلى الناس وخدمتهم.

ج ٣ - ما يدل على التواضع قبول الحق ، اللين مع الخلق. ما ينافي التواضع: رد الحق، والسخرية من الناس.

ج ٤ - وقد على النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم ، ومعه نجبية يهديها إليه فقال: "أَسَلَّمْتُ؟" قال: لا، قال: "إِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ أَقْبَلَ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ". فأسلم فقبلها منه.

الاستقامة

السؤال الجيد المفيد يدل على عقل صاحبه وحرصه على ما ينفعه، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على العلم، وانتقاء السؤال الذي يجمع لهم خصال الخير كما في سؤال الصحابي الجليل سفيان ابن عبدالله رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم الذي ورد في الحديث الآتي:

١٣ عَنْ سَفِيَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه
قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا
لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، برقم: (٢٨).
وأحمد: (٤١٣/٣) واللفظه.

ما الخلق الذي دل عليه الحديث ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

سفيان بن عبدالله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، أبو عمرو، أسلم مع وفد الطائف، ولاء عمر على الطائف.



التعريف
بالراوي

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة .
- ٢ من جوامع الكلم إجابته صلى الله عليه وسلم لسفيان الثقفي رضي الله عنه بقوله: « قل آمنت بالله ثم استقم ».
- ٣ جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر صلى الله عليه وسلم بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات.
- ٤ وافق جواب النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: سورة فصلت آية رقم (.....)
- ٥ يدخل في معنى الاستقامة : استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله ، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.

٥) الاستقامة على العمل الصالح والاستمرار على ذلك يحتاج إلى مجاهدة النفس والشيطان الرجيم.

٦) من الأمور التي تعينك على الاستقامة: الصحة الصالحة .. **المدائمة على ذكر الله .. اللجوء إلى الله وطلب الثبات**

٧) مما ينتج عن ترك الاستقامة: الوقوع في المعاصي ، **سخط الله عز وجل.**

اقرأ سورة الفاتحة ، ثم بين العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه .



بالفاتحة دعاء المومنين ربهم أن يهديهم الصراط المستقيم بعد إقرارهم بعبوديتهم لله في قوله تعالى (إياك نعبد) وهذا نفس معنى الحديث.

تطبيقات سلوكية

● أجتهد في الاستقامة على دين الله .

● أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى .

● أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى الانتكاس، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها .

معلومات إثرائية



قال شقيق البلخي - رحمه الله -: أربعة أشياء من طريق الاستقامة: لا يترك أمر الله لشدة تنزل به، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا، ولا يعمل بهوى أحد، ولا يعمل بهوى نفسه، لأن الهوى مذموم، ليعمل بالكتاب والسنة.

التقويم

بعد دراستك للحديث ومعانيه ، ضع تعريفاً مناسباً للاستقامة .

وضح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة .

للاستقامة ثمرات عديدة، استنبط أربعاً من ثمرات الاستقامة من هاتين الآيتين قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾ تَحْنُ أُولِيَائِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُنَّ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ فصلت، ٣٠-٣١ .

بعد دراستك للحديث ومعانيه ، ضع تعريفاً مناسباً



للاستقامة. الاستقامة على الطاعات الظاهرة والباطنة
وترك المنهيات ومجاهدة النفس والشيطان.
وضح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة:



ذكر الاستقامة بعد الإيمان بالله مما يدل على عظم شأنها.

للاستقامة ثمرات عديدة، أستنبط أربعاً من ثمرات



الاستقامة من هاتين الآيتين قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا
رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ
أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ
أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ فصلت: ٣٠ - ٣١.

كان سفيان رضي الله عنه واليا على إحدى البلاد لعمر بن



الطائف

الخطاب رضي الله عنه ، فما هي هذه البلدة؟

أسئلة عامة



س١٧ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س١٧

س١٨ بيّن ما يضاد الكلمات الآتية :

س١٨

أ أيسرهما . ب صدر النهار . ج يتهلل . د يفخر .

س١٩ علّل لما يأتي:

س١٩

- أ الأخذ بأحكام الإسلام والعمل بها ، لا يعد من التشدد .
- ب ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود .
- ج الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع .
- د العلم من الأسباب التي تعين على التواضع .

س٢٠ عدّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

س٢٠

- أ في قول عائشة رضي الله عنها « ما خَيْرَ رسول الله ﷺ بين أمرين... » ، المراد من أمور الآخرة .
- ب من التواضع حب الشهرة والظهور .
- ج الاستقامة عمل من أعمال القلوب .

س٧ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة ٩

أنهما من أعظم أخلاق المؤمن، والتواضع من الاستقامة.

س٧ بين ما يضاد الكلمات الآتية :

- أ أيسرهما . ب صدر النهار . ج يتهلل . د يقخر .
أصعبهما . آخر النهار . يتكدر . يتواضع .

س٧ علل لما يأتي:

- أ الأخذ بأحكام الإسلام والعمل بها ، لا يعد من التشدد لأن الإسلام دين يسر وأحكامه فيها تيسير وتليين لاحتياجات الناس فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير، والنبي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.
ب ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود.
ج لأن التيسير المقصود فيما لا يكون إثماً.
د لأنها إعانة من الغنى للمحتاج بماله فتشيع الألفة في المجتمع.
د العلم من الأسباب التي تعين على التواضع .
من كمال صفات الله وعلم حقيقة نفسه وافتقاره إلى ربه.
س٨ عدّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

- أ في قول عائشة رضي الله عنها « ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين... » ، المراد من أمور الآخرة .
ب في قول عائشة (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين ...) المراد من أمور الدنيا .
ب كان النبي ﷺ ينتقم لنفسه .
ج ما كان النبي ﷺ ينتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمان الله .
ج من التواضع حب الشهرة والظهور .
د ليس من التواضع حب الشهرة والظهور .
د الاستقامة عمل من أعمال القلوب .
الاستقامة من أعمال الجوارح .
س٩ أكمل الفراغات الآتية :

- أ من أمثلة الأخذ باليسر : .. تحمل أذى الناس .. الرضا بالربح القليل في البيع والشراء .
ب الإكثار من الصدقة والبذل يدل على : الاهتمام بحال المسلمين وحب تقديم الخير لهم والشفقة .
ج التواضع هو : قبول الحق وخفض الجناح للمؤمنين ولين الجانب للخلق .
د يدخل في معنى الاستقامة : استقامة القلب على .. الاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والتواضع والباطنة وترك المنهيات .

س: أكمل الفراغات الآتية :

- أ) من أمثلة الأخذ بالأسر :
- ب) الإكثار من الصدقة والبذل يدل على :
- ج) التواضع هو :
- د) يدخل في معنى الاستقامة :

س

ماذا تعلمت في هذه الوحدة ؟

- ١ - أن الله أمر بالتواضع.
- ٢ - أن التواضع هو قبول الحق والين مع المسلمين.
- ٣ - أن الإيمان قول وعمل.
- ٤ - أن الاستقامة والتواضع من أخلاق المؤمنين.
- ٥ - أن الاستقامة هي المداومة على الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المحرمات.

- ١ - أن أتواضع لله.
- ٢ - أن أخفض جناحي للمؤمنين.
- ٣ - أن ألين الجانب للناس.
- ٤ - أن أستقيم على الطاعات.
- ٥ - أن أترك المنهيات والمحرمات.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وأداب، ماذا تنوي
أن تعمل ؟

الوحدة الرابعة الدعوة والإصلاح



الدعوة إلى الله والإصلاح وظيفته الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكل نبي كان يدعو قومه إلى توحيد الله وعبادته ورضع الظلم وتطهير المجتمعات من الفساد وذلك بالحكمة والبيان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالجهاد إذا اقتضى الأمر، وهذه الوحدة تبرز لك أهمية المشاركة والتعاون في الدعوة إلى الله والإصلاح .

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- 🌟 قول النبي ﷺ : «من دل على خير...» الحديث .
- 🌟 حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه : (أتينا رسول الله ﷺ ونحن شبيبة متقاربون) الحديث .
- 🌟 قول النبي ﷺ : «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة» الحديث .
- 🌟 قول النبي ﷺ : «الدين النصيحة» الحديث .
- 🌟 قول النبي ﷺ : «من رأى منكم منكراً فليغيره» الحديث .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تستشعر فضل الدعوة إلى الله والدلالة على الخير.
- ٢- تعناد الإصلاح في بيتك وبين زملائك .
- ٣- تدرك أهمية النصيحة في حفظ المجتمع .
- ٤- تعناد الغيرة على محارم الله إذا انتهكت.
- ٥- تدرك أهمية الجهاد في سبيل الله وفضله وآثاره .
- ٦- تراعي الضوابط الشرعية في الدعوة والجهاد .



الدالُّ على الخير كفاعله

خرج أحمد مع عائلته في رحلة برية ونقد ما معهم من الماء فرجع أحمد ليجلب لهم الماء فضلً طريقه فوجد راعياً فسأله عن الطريق فأخبره وأرشده، رجع أحمد لعائلته وقد أوشكوا على الهلاك ظمأً. لقد كان في جلب أحمد الماء لعائلته إنقاذاً لهم، ولكن هل للراعي الذي دل أحمد على الطريق مشاركة في ذلك؟ اقرأ الحديثين الآتيين لتتعرف على ذلك.

١٤ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنني أبعد بي فأحملني، فقال: ما عندي، فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحميه، فقال رسول الله ﷺ: من دل على خير فله مثل أجر فاعله. (١)

١٥

عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شبيبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا فلما ظن أننا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عما تركنا بغدنا فأخبرنا، قال: ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلّموهم ومروهم وذكر أشياء أخطئها أو لا أخطئها وصلّوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم. (٢)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمامة - باب فضل إمامة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير، برقم: (١٨٩٣).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة، برقم: (٦٣١)، ومسلم: كتاب المساجد

ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، برقم: (٦٧٤).

أبو مسعود الأنصاري

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، وشارك في غزوة أحد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، روى أحاديث كثيرة، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهاً للفتن والافتتال، من وصاياه لأصحابه أنه قال له بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح برّ، أو يستراح من فاجر. مات ﷺ سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

مالك بن الحويرث

هو الصحابي الجليل مالك بن الحويرث الليثي، أبوسليمان، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده أيامًا وتعلم منه ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، كان مهتمًا بتعليم الناس صفة صلاة النبي ﷺ، فعن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث ﷺ فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ^(١)، مات ﷺ بالبصرة سنة (٧٤) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

الكلمة	معناها
أبدع بي	مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.
فاحملني	أعطني ما أركب عليه.
على من يحمله	يعطيه ما يركب عليه.
خير	يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.
شبية متقاربون	شباب متقاربون في السن.
تركنا بعدنا	تركنا في أهلنا.
وذكر أشياء	أحكاماً ومسائل من العلم، جاء في بعض الروايات أنها أوقات الصلاة، فلم يذكرها الصحابي لانتشار العلم بها.

معاني
الكلمات

- ١ أبواب الخير كثيرة ووسائل تحصيل الأجر عديدة ومن أعظمها الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير والمساندة لفاعله.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى الهدى، كان له مثله أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ الدلالة على الخير تكون بالدعوة إليه، وإعانة فاعله، **الدلالة عليه**.....
- ٤ من ثمرات الدعوة والدلالة على الخير: انتشار المعروف، وزوال المنكر، ونشر المحبة والألفة في المجتمع، **إغاثة المكروب** **انتشار العلم**.....
- ٥ في الدعوة إلى الله وتعليم العلم والدلالة على الخير فرصة لمضاعفة الأجر وتعويض قصر الأوقات وقلة الأعمال، وذلك لأن الداعي إلى الخير ينال مثل أجر من فعلوا الخير من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً.
- ٦ أول من يقدم في الدعوة والدلالة إلى الخير هم الأهل والأقارب ومن له حق عليهما
- ٧ أول ما يبدأ به في التعليم والدعوة هي الفرائض الكبار مثل : **الصلاة**.....
- **الزكاة**..... **الصوم**.....
- ٨ من صفات معلم الخير والداعي إليه : الحكمة ، والرحمة والشفقة، والرفق ، **الصبر**.....

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة والألفة في المجتمع، بين كيف يكون ذلك.



لأن فيها تعاون على البر والتقوى، وإعانة على الفلاح في الدنيا والآخرة؛ فيشيع الخير وتنتشر الألفة في المجتمع.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الدعوة إلى الله والدلالة على طرق الخير .
- أعلم الجاهل من أهلي وأقاربي وأصدقائي، وأرشد الضال.

التقويم ؟

الدعوة إلى الله والدلالة على الخير لها فوائد وثمرات عديدة ، اذكر ثلاثاً منها .

سبعة

استنبط من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أهم ما ينبغي للعالم أن يُعلّمه الجاهل .

سبعة

استنبط فائدة لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث .

سبعة

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة .

سبعة

م	الفائدة	موضعها من الحديثين
١	فضل الرحلة في طلب العلم .	
٢	فائدة العلم: العمل والتعليم.	
٣	البدء بالعلم قبل العمل .	
٤	الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة.	
٥	عظم كرم الله ورحمته.	
٦	تنوع وسائل الدلالة على الخير.	
٧	فضيلة القيام بقروض الكفاية العامة.	

كان لكل من الصحابييين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهم خصلة يهتم بها ويعلمها للناس ، بين ذلك .

سبعة

الدعوة إلى الله والدلالة على الخير لها فوائد وثمرات عديدة ، اذكر ثلاثاً منها .
انتشار المعروف وزوال المنكر ونشر الألفة والمحبة في المجتمع .

استنبط من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه اهم ما ينبغي للعالم أن يعلمه الجاهل .
الصلاة

استنبط فائدة لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث .

فضل الإقامة بين الأهل، فقد أمر النبي هؤلاء القوم بالرجوع إلى أهلهم لما وجدهم اشتاقوا إليهم .
في الجدول الاتي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة .

موضوعها من الحديثين	الفائدة
أتينا إلى النبي <small>ﷺ</small> ، ونحن شببة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة .	فضل الرحلة في طلب العلم .
فعلموهم ومروهم ، وصلوا كما رأيتموني أصلي .	فائدة العلم: العمل والتعليم
وذكر أشياء أحفظها ، أو لا أحفظها : وصلوا كما رأيتموني أصلي .	البدء بالعلم قبل العمل .
أتينا إلى النبي <small>ﷺ</small> ، ونحن شببة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة .	الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة .
من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله .	عظم كرم الله ورحمته .
ارجعوا إلى أهلكم ، فأقيموا فيهم ، وعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي .	تنوع وسائل الدلالة على الخير .
من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله .	فضيلة القيام بفروض الكفاية العامة .

كان لكل من الصحابييين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهما خصلة يهتم بها
ويعلمها للناس ، بين ذلك .
الدلالة على الخير بنشر العلم وإرشاد الضال .



للدعوة إلى الله فضائل عظيمة منها :

١- أنها أجل الطاعات وأعظم القربات، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فصلت: ٣٣، قال الشوكاني رحمه الله : (لا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقته، ولا أكثر ثواباً من عمله)^(١) .

٢- أنها وظيفة الأنبياء : و من سار على نهجهم و اقتفى أثرهم من العلماء و الدعاة و المصلحين ، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله : (وهذه المرتبة تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم وغيرهم و حصلت لهم الورثة التامة من الرسل)^(٢) وقال ابن القيم رحمه الله : (الدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد و أجلها و أفضلها)^(٣) .

٣- في الدعوة إلى الله الأجر العظيم و الخير العميم : فقد دل النبي ﷺ صهره و ابن عمه علي بن أبي طالب على ذلك بقوله : « لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَمْرِ النَّعْمِ »^(٤) . قال ابن القيم رحمه الله : (وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام في نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعلها الكثير من الناس، وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء)^(٥) .

٤- أن الدعوة إلى الله من الأعمال المضاعفة الدائمة التي يبقى أجرها و إن مات صاحبها، قال ﷺ : « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »^(٦) .

(١) فتح القدير ٥١٥/٤ .

(٢) تفسير ابن سعدي ص ٧٤٩ .

(٣) مفتاح دار السعادة ١/١٥٤ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة ، برقم (٢٩٤٢) ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، برقم (٢٤٠٦) .

(٥) جلاء الأفهام ص ٤١٥ .

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الوصية ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، برقم (١٦٣١) .

إصلاح ذات البين

تأمل في الصورة أمامك.
علام تدل؟ اربط بين ذلك وبين موضوع الحديث الآتي:



١٦ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: . ألا
أخبركم بأفضل من مرجة الصيام والصلاة والصدقة، قالوا: بلى، قال: . إصلاح
ذات البين، وفساد ذات البين الحالقة..

أخرجه أبو داود: كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين، برقم: (٤٩١٩) . والترمذي: كتاب سفة القيامة
والرفائق والورع عن رسول الله ﷺ . باب في فضل سلاح ذات البين، برقم: (٢٥٠٩) . وقال حديث صحيح .

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره حسب فهمك لمحتوى الحديث

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، ثم شهد أحداً، كان عبداً
زاهداً من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم، وفقهائهم وحكمائهم، جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ، سيد القراء
في دمشق، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء رضي الله عنه: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفاً وست
مئة ونيفاً، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيجدقون به
يسمعون ألفاظه. ولي القضاء بدمشق، في خلافة عثمان رضي الله عنه، كان كثير العبادة، قال عون بن عبد الله:
قلت لأم الدرداء رضي الله عنها: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار.
توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة (٢٢) من الهجرة.

التحريف
بالتراوي

الكلمة	معناها
درجة الصيام والصلاة والصدقة	المراد النافذة من هذه العبادات.
ذات البين	الحال، وما بين القوم من القرابة والنسب والمودة.
الحالقة	الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.

من معاني الحديث وإرشاداته

- الإسلام دين يحرص على الاجتماع والاتِّلاف، وينبذ الفُرقة والخلاف.
- شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم مثل:
- حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجلِّ القُرَبات .
- من أمثلة إصلاح ذات البين: الإصلاح بين المتخاصمين، الإصلاح بين الزوجين،
- وسائل إصلاح ذات البين كثيرة منها: .. **النصح للمتخاصمين** - **إبلاغ كلا الطرفين بثناء الآخر عليه**

من ثمرات إصلاح ذات البين

تخليص المجتمع من آفات الحقد والحسد والشحناء والبغضاء

قوة المجتمع ووحدته

تحقق التكافل بين أبناء المجتمع

شيوخ المحبة بين المسلمين

المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن

الجهل بأحكام الدين كثرة العتاب وشدته مما يسبب النفور



لأن فساد ذات البين هي الحالقة (مفسدة للدين) فقدم الإصلاح على نوافل العبادات.

تطبيقات سلوكية

- احتسب الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- أتبع من كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

معلومات إثرائية



إن المكارم كلها لو حُصِّلت رجعت بجملتها إلى شيئين تعظيم أمر الله جل جلاله والسعي في إصلاح ذات البين

التقويم

- في ضوء ما درست بين أثر إصلاح ذات البين على المجتمع.
- العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، بين ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.
- ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟
- كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء، بين من سيرته صلى الله عليه وسلم ما يدل على كثرة عبادته وعمله.

ج ١: انتشار الود والألفة بين المسلمين، قوة المجتمع واتحاده، خلوه من التباغض والتحاسد والتنافر.

ج ٢: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ.

ج ٣: فساد المجتمع بانتشار التباغض والتشاحن والتحاسد، كثرة الجرائم، أما في الآخرة فهي تفسد الدين فتهلك صاحبها في الآخرة.

ج ٤: يقول عن إسلامه رضوان الله عليه أسلمت مع النبي وأنا تاجر، وأردت أن تجتمع لي العبادة والتجارة فلم يجتمعا، فتركت التجارة وأقبلت على العبادة، وكان يعلم الناس القرآن الكريم وسنة رسول الله، ويحثهم على طلب العلم.

الدين النصيحة

١٧ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الدين النصيحة»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، برقم: (٦٧٤) .

حصر الإمام أبو داود السجستاني أحاديث الإسلام الجامعة التي تجمع أحكام الدين في أربعة أحاديث هي: حديث « إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن... » الحديث، وحديث « إنما الأعمال بالنيات... » الحديث، وحديث « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، وحديث تميم الداري الآتي:

(مكانة النصيحة) عنوان مناسب للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

تميم الداري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل تميم بن أوس بن حارثة أبو رقية الداري، أسلم سنة تسع، حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، كثير التهجد؛ قام ليلة بأية حتى أصبح وهي قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْمَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ الجاثية: ٢١. وقال أبو المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع، سكن بيت المقدس ومات بها رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
عماد الدين النصيحة.	الدين النصيحة



النصيحة :ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل دعوة المنصوح إلى ما فيه نفعه وصلاحه، ونهيه عن ما فيه ضرره وفساده.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ النصيحة لله تكون بالإيمان به، ومحبته، ونقي الشريك عنه، ووصفه بصفات الكمال، وتنزيهه عن النقائص، طاعته فيما أمر، و..الانتهاز عما نهى عنه
- ٢ إذا نصحت لله، فإن الفائدة تعود إليك، فالله غني عن خلقه لا تنفعه طاعة المطيع، ولا تضره معصية العاصي، فمن نصح وأخلص لله فإنما ينصح لنفسه.
- ٣ كتاب الله هو القرآن الكريم، وهو كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان به، ومحبته، وتعظيمه، وتلاوته حق تلاوته، و.. العمل بما فيه، و... تعليمه للمسلمين
- ٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيه، وتصديقه فيما أخبر به، والصلاة عليه والتسليم و...تعليم سنته.....، و.. محبة آل بيته.....
- ٥ النصيحة لأولي الأمر من المسلمين من العلماء والحكام تكون بإعانتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وترك الخروج عليهم، تقديم المشورة الصادقة لهم
- ٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وإرشادهم لمصالحهم في الدنيا والآخرة، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدتهم، و.. الأمر بالمعروف و... النهي عن المعروف.....، و... التواصي بالحق والصبر.....



النصيحة الخالصة لا تصدر إلا من محب، كما أن النصح الحكيم يعمق المحبة بين الناس.

تطبيقات سلوكية

- أحقق النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أحفظ لولي الأمر حقه في السمع والطاعة في المعروف وعدم الخروج وأنصح له في ذلك.
- أبذل النصيحة للمسلمين بالقيام بإرشادهم وكف الأذى عنهم بقدر ما أستطيع.

معلومات إثرائية

قال أبو بكر الآجري " رحمه الله " : (ولا يكون ناصحاً لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم إلا من بدأ بالنصيحة لنفسه، واجتهد في طلب العلم والفقه، ليعرف به ما يجب عليه، ويعلم عداوة الشيطان له وكيف الحذر منه، ويعلم قبيح ما تميل إليه النفس حتى يخالفها بعلم).
وقال الحسن البصري " رحمه الله " :
(ما زال لله ناس ينصحون لله في عبادته، وينصحون لعباد الله في حق الله عليهم، ويعملون له في الأرض بالنصيحة، أولئك خلفاء الله في الأرض).

التقويم

أعد صياغة تعريف النصيحة بأسلوبك.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ- تعد النصيحة عملاً من أعمال :

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

ب- وصف عمر بن الخطاب ؓ تميماً الداري ؓ بأنه :

١- عابد أهل المدينة . ٢- خير أهل المدينة.

٣- أفقه أهل المدينة . ٤- أعلم أهل المدينة.

ما أثر انتشار النصيحة على المجتمع ؟

التقويم ؟

أعد صياغة تعريف النصيحة بأسلوبك.

صحيح

هي إرادة الخير للغير ببقاء نعمة الله عليه وإرشاده لما فيه صلاح دينه ودنياه وتشمل معنى الصدق والإخلاص.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

صحيح

أ- تعد النصيحة عملاً من أعمال :

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

ب- وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه تميماً الداري رضي الله عنه بأنه :

١- عابد أهل المدينة . ٢- خير أهل المدينة .
٣- أفقه أهل المدينة . ٤- أعلم أهل المدينة .

ما أثر انتشار النصيحة على المجتمع ؟

صحيح

يصلح المجتمع ويقوم إعوجاه، وتعلو مكارم الأخلاق،
وتعم الألفة والمحبة المجتمع.

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كان خالد راكباً السيارة مع أصدقائه وكان أحدهم يدخن ، علم خالد أن ذلك منكر وأراد تغييره ، فكيف يغير خالد المنكر ؟ هل يغيره بيده ؟ أو بلسانه ؟ أو يكتفي بكراهة ذلك مع بقائه في السيارة ؟ وما أعلى مراتب الإنكار ؟ اقرأ حديث أبي سعيد رضي الله عنه الآتي ، ثم أرشد خالدًا لأفضل طريقة لتغيير المنكر :

١٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا
فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ
وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ» .^(١)

(١) أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ، برقم : (٤٩) .

(من وسائل الدعوة والإصلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) عدل العبارة لتكون أكثر اختصاراً ومناسبة لعنوان الدرس ، ثم دوونها في أعلى الصفحة .

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

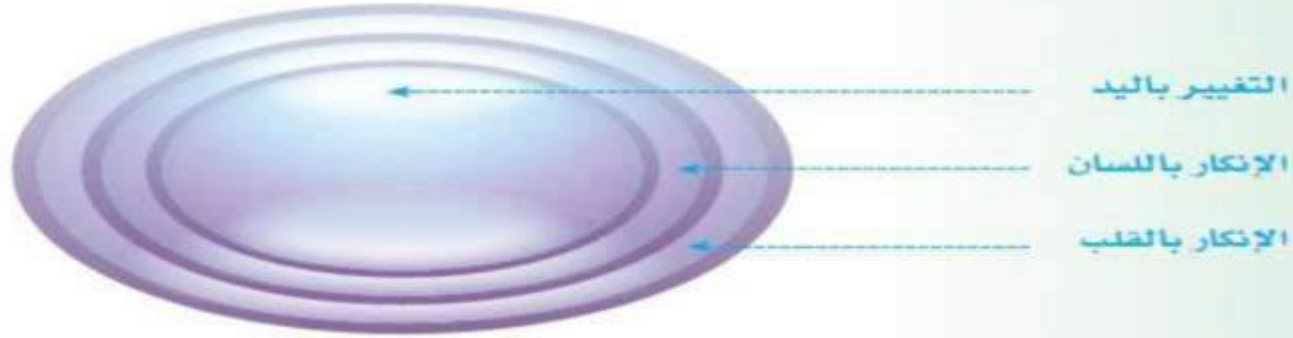
هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنهما ، استصفر يوم أحد واستشهد أبوه يومئذ ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة ، شهد بيعة الرضوان ، قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم ، حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنناً كثيرة وعلمًا جمًّا وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (١١٧٠) حديثًا ، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة .

التصريف
بالراوي

المعروف : اسم جامع لكل ما ندب إليه الشرع وحث عليه .
المنكر : كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه .

مصطلحات

- ١) مجتمع المسلمين يقوم على المعروف والخير والإحسان، فأهله يتعاونون بينهم في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله.
- ٢) ضوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، منها: حماية المجتمع من الفتن والفساد والمنكرات، و..... و.....
- ٣) للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان، ثم الإنكار بالقلب وهو مشترك في المراتب كلها.



- ٤) إن كان لك قدرة على الإنكار بلسانك فلتنكره بالرفق والحكمة.
- ٥) الإنكار باليد يكون لولي الأمر ومن ينبيهه، ولمن له ولاية كالأب في بيته.
- ٦) الإنكار بالقلب، ويكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٧) على منكر المنكر أن يكون عالماً بما ينكر، حليماً عند إنكاره، صابراً بعد إنكاره.

مثل لمنكر يشترك في تغييره القلب واللسان واليد..

(التدخين) إذ يبغضه كل عاقل تقى، ثم الأب يمنع ولده من التدخين بالبقاء التبغ من يده، ثم ينصحه ويبين حرمة.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الأمر بالمعروف والدعوة إلى الله ونشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.
- أنكر المنكر بقلبي، وبلساني عند الاستطاعة بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة.

معلومات إثرائية

يتعين الرفق في الإنكار . قال سفيان الثوري " رحمه الله " : (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث : رقيق بما يأمر ، رقيق بما ينهى ، عدل بما يأمر ، عدل بما ينهى ، عالم بما يأمر ، عالم بما ينهى) .
قال الإمام أحمد : (وكان أصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم إذا مروا بقوم يرون منهم ما يكرهون ، يقولون : مهلاً رحمكم الله ، مهلاً رحمكم الله) .
وقال الإمام أحمد : (يأمر بالرفق والخضوع ، فإن أسمعوه ما يكره ، لا يفضب ، فيكون يريد ينتصر لنفسه) .

التقويم

اذكر تعريفاً مختصراً لكل من : المعروف - المنكر - الجهاد.

متى يكون الإنكار باليد أو باللسان محرماً ؟

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر / عبد العزيز بن باز رحمه الله.



ج ١ - المعروف اسم جامع لكل ما ندب إليه الشرع وحث عليه.

المنكر: اسم جامع لكل ما قبحه الشرع وكرهه وحرمه.

الجهاد: مدافعة كل باطل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين

كفروا السفلى.

ج ٢ - يكون الإنكار باليد محرماً لغير ولي الأمر أو من ينوبه،

ويحرم باللسان على الجاهل.

أسئلة عامة

س1 بين معاني الكلمات التالية ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة. :
أبدع بي - الحالقة .

س2 اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س3 اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ الدلالة على الخير تكون بـ:

١- الدعوة إليه .

٢- المسابقة إلى فعله .

ب من صور فساد ذات البين:

١- الهجر المشروع لأصحاب الفجور .

٢- فض الشراكة لتقاسم الأرباح .

ج المراد بـ (الدين النصيحة) :

١- عماد الدين النصيحة .

٢- النصيحة من أحكام الدين .

د من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا يشترط لها القدرة:

١- التغيير باليد .

٢- الإنكار بالقلب .

هـ الأقدم وفاة من الصحابة الآتية أسماؤهم :

١- أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه .

٢- أبو الدرداء رضي الله عنه .

٢- مساعدة من يقوم به .

٤- جميع الإجابات صحيحة .

٢- الاختلاف في مسائل العلم .

٤- التخاصم بين الأقارب .

٢- ينحصر الدين في النصيحة .

٤- كل الإجابات خاطئة .

٢- الإنكار باللسان .

٤- كل الإجابات صحيحة .

٢- مالك بن الحويرث رضي الله عنه .

٤- تميم الداري رضي الله عنه .

بين معاني الكلمات التالية ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة. :

س ٦

أبدع لي - الحالقة .

أبدع لي: مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب ، الحالقة التي تفسد الدين.
اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س ٧

المجتمع المسلم جسد واحد يهتم بعضه لأمر بعض. - المسلم صالح في نفسه مصلح لغيره.
اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

س ٨

أ) الدلالة على الخير تكون ب:

٢- مساعدة من يقوم به.

١- الدعوة إليه .

٤- جميع الإجابات صحيحة.

٣- المسابقة إلى فعله.

ب) من صور فساد ذات البين:

٢- الاختلاف في مسائل العلم.

١- الهجر المشروع لأصحاب المعاصي.

٤- التخاصم بين الأقارب.

٣- فض الشراكة لتقاسم الأرباح.

ج) المراد ب (الدين النصيحة) :

٢- ينحصر الدين في النصيحة.

١- عماد الدين النصيحة .

٤- كل الإجابات خاطئة.

٣- النصيحة من أحكام الدين.

د) من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا يشترط لها القدرة:

٢- الإنكار باللسان.

١- التغيير باليد .

٤- كل الإجابات صحيحة.

٣- الإنكار بالقلب .

هـ) الأقدم وفاة من الصحابة الآتية أسماؤهم :

٢- مالك بن الحويرث ؓ .

١- أبو مسعود الأنصاري ؓ .

٤- تميم الداري ؓ .

٢- أبو الدرداء ؓ .

س ٩

أكمل الفراغات الآتية :

أ) من دل على الخير كان له: مثل أجر فاعله.

ب) درجة من يصلح ذات البين أفضل من : ممن يتصدق أو يصلي نافلة أو يتطوع بصيام.

ج) من النصيحة لكتاب الله العمل بما فيه من أوامر واجتناب ما به من نواهي ، حفظه وتعليمه.

د) من أمثلة إنكار المنكر بالقلب مفارقة مكان المعصية مع إبغاضها.

أكمل الفراغات الآتية :

- ١ من دل على الخير كان له :
- ٢ درجة من يصلح ذات البين أفضل من :
- ٣ من النصيحة لكتاب الله
- ٤ من أمثلة إنكار المنكر بالقلب :

ماذا تعلمت في هذه الوحدة ؟

- ١ - الدائ على الخير كفاعله، والدائ على الشر كفاعله.
- ٢ - العلم قبل العمل.
- ٣ - إصلاح ذات البين أجره أعظم من النوافل.
- ٤ - النصيحة من أكد شعائر الدين.
- ٥ - مراتب إنكار المنكر باليد ثم باللسان ثم بالقلب.

• أن أدل المسلمين على الخير.

• أن أصلح ذات البين ما أمكنني ذلك.

• أن تعلم ليصبح عملي وفق الشرع.

• أن أخلص النصح لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة المسلمين عامتهم.

• أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وآداب، ماذا تنوي
أن تعمل ؟